اغنية الخيل والاسهم والدم

في الراديو أغنية قتال ...
تركض في أحرفها الخيل وتلتمـــع الاسهم في أيـدي
فرسان الكورال

اسقط حيث أكون ..
أقبض بالكفّين على أشلاء دافئة الدم
ترمقني أعين آلاف الموتى في رأس مطبقة الفم
طوّحها « النابالم » على كوم رمال
أخفض رأسي اكره اني مسخ مقطوع اليد منسلول الرجل
اني جرح عار مفتوح للنمل ..
اللعنة . أجهش وتسوخ بي الارض من العفن أقيء
وأحملق كالابله في جثث الاصحاب

★★★

كيف اقول لها اي وحدي العائد من عار اليوم الاغبر
اني خلفت ورائي الاخوة غرقى في دمهم قتلى ؟؟!
كيف أقول لها اني وحدي العائد من عار اليوم الاغبر
وأواجه نظرتها الثكلى في عينيّ ؟؟!!

★ ★ ★

أقسم اني ما خنت ولم أجبن أو أبخل بالنفس
لكن الساقي زيّن لي كأس الخمر المغشوشه
وأفقت على مطر الموت الوحشيّ
منجل حصاد قاس يأكل ما زرعته الايام الجوفاء
بطن حبلى يطعنها « السونكي » حتى الاحشاء
طفلة عشر سنين يضاجعها غصبا نتريّ مزهو بالنصر
فوق ذراع أبيها المصروع ..
وأنا منكفىء عبر الارض اللزجة بنجيع الذل
تعكس مرآة الدم في وجهي انفي المجدوع

★ ★ ★

خيل الكورال يدوس على الاجداث المرمية عند التلّ
وأنا أحلم أن ينبت لي أنفٌ آخر !!!

القاهرة

كامل أيوب